

أدلي البريطانيون أمس بأصواتهم في أول استفتاء شعبي منذ أربعين عاماً، علي مقترح بتغيير النظام الانتخابي في البلاد يمكن أن يؤدي إلي زيادة عدد مقاعد مجلس العموم وبالتالي تغيير في تركيبة الحكومة الحالية.



وتتضمن هذه الإنتخابات 972 مجلساً محلياً في إنجلترا، بالإضافة إلي الإنتخابات البرلمانية في كل من اسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية

وينص المقترح علي اتباع نظام تصويت جديد يسمي التصويت البديل يضمن حصول الفائز بمقعد في البرلمان علي خمسين في المائة زائد صوت واحد من اصوات الناخبين. ويقضي النظام الحالي بفوز المرشح في حالة حصوله علي أكبر الأصوات من بين المتنافسين حتي لو لم يحصل علي أغلبية 50% زائد واحد.

ويشير نظام الانتخاب بالصوت البديل خلافاً حادة داخل الحكومة الائتلافية الحالية. فالشريك الأكبر، حزب المحافظين، يرفضه ويصر علي بقاء نظام التصويت الحالي، بينما يروج حزب الديمقراطيين الأحرار، الشريك الأصغر في الحكومة، للنظام المقترح ويعتبره خطوة ضرورية للإصلاح السياسي في البلاد.

وفي بواكر علي توسع رقعة الخلاف بين مؤيد ورافض للقانون الجديد، وارتفاع احتمالات انفراط عقد التحالف الحاكم، وقعت خلافاً حادة بين الحزبين المشتركين في حكومة المحافظين الحالية بزعماء رئيس الوزراء ديفيد كامرون، و الديمقراطيين الأحرار بزعماء نائبه نيك كليج، علي خلفية تكتيكات الأول في حملته الرفضية لتعديل قانون الإنتخابات.

و أكدت السلطات البريطانية انها ستصدر نتيجة الاستفتاء خلال ساعات، ويرى مراقبون ان ما سيحسم نتيجة الاستفتاء هو نسبة الاقبال علي صناديق الاقتراع.

وقد صوت البريطانيون أمس في إنتخابات عدة مجالس محلية في إنجلترا اضافة إلي برلمان اسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية.

وحسب استطلاعات الرأي، فإن أغلبية الناخبين سوف يرفضون هذا النظام البديل. وهذا ما فجر حرباً إعلامية داخل بيت الائتلاف الحاكم المحافظين والديمقراطيين.

ومن المعروف ان البريطانيين يميلون، كما يقول تاريخهم، إلي حكومة الحزب الواحد حتي لو لم يحصل علي أغلبية كاسحة في الإنتخابات، ويحذرون من أن نظام الصوت البديل سيؤدي في النهاية إلي عدم الحسم في الإنتخابات البرلمانية، ومن ثم سيحتفظ حزب الأحرار الديمقراطيين بسلطة صاحب قرار تشكيل الحكومات التي ستظل ائتلافية، مما يمنع استقرار الحكومات.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/05/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfara.com